

**جواب السؤال الشفهي لمستشاري
الفريق الاشتراكي
حول " وضعية مراكز تسجيل السيارات واختبارات نيل رخص السياقة "**

بسم الله الرحمن الرحيم

**السيد الرئيس المحترم،
السادة الوزراء،
السادة المستشارون المحترمون.**

* تعمل وزارة التجهيز والنقل واللوجستيك على تحسين الخدمات المقدمة من قبل مراكز تسجيل السيارات وضمان مصداقيتها سواء تعلق الأمر بالعمليات الخاصة برخصة السياقة أو الورقة الرمادية. وتكريسا لهذا التوجه وفي إطار التعاون بين هذه الوزارة والهيئة المركزية للوقاية من الرشوة، تم التوقيع بتاريخ 13 يونيو 2012 على اتفاقية شراكة بينهما لتفعيل التوصيات الواردة في التقرير النهائي للدراسة التي قامت بها الهيئة المذكورة حول تفاعلات ظاهرة الرشوة والجهود المبذولة لمكافحتها بقطاع النقل الطرقي.

* وقد تبين من خلاصات هذه الدراسة أن معدلات الرشوة العامة المصرح بها و المرتبطة بالمجالات التي تدخل مباشرة ضمن اختصاصات وزارة التجهيز والنقل و اللوجستيك أصبحت لا تتعدى % 5,30 بالنسبة لرخصة السياقة و % 9,90 بالنسبة للبطاقة الرمادية . وهي نسب ضئيلة مقارنة بالنسب المسجلة في مجالات أخرى (مراقبة السير على الطرق %56,70، رخصة الثقة % 29,50 ، حوادث وتأمينات % 40, 21).

* ويعزى الانخفاض الملحوظ في المجالات السالفة الذكر إلى التدابير المتخذة من طرف وزارة التجهيز والنقل و اللوجستيك خلال السنوات الأخيرة بغية تخليق وعصرنة وتبسيط المساطر على مستوى مصالحها وخاصة تلك المكلفة بتقديم الخدمات المرتبطة برخصة السياقة والورقة الرمادية. ولاسيما :

- اعتماد المعلومات والتكنولوجيات الحديثة في تدبير رخصة السياقة و البطاقة الرمادية من أجل تقليص أجال استغلال الملفات وتحسين ظروف العمل والاحتفاظ بأثر مختلف العمليات المنجزة من قبل موظفي مراكز تسجيل السيارات،

- التجهيز التدريجي لفاعات الامتحان النظري بكاميرات للمراقبة ،

- العمل بنظام أخذ المواعيد لإجراء الامتحان النظري عبر النظام المعلوماتي من قبل مؤسسات تعليم السياقة، وذلك لتكريس الشفافية وتكافؤ الفرص بين الجميع دون حاجة لتوجه المرشحين إلى مراكز تسجيل السيارات،

- اختزال المعلومات المتعلقة بملفات الترشيح لامتحان الحصول على رخصة السياقة مباشرة من قبل مؤسسات تعليم السياقة .

* تهيئة حلبة نموذجية بمركز تسجيل السيارات بالرباط مجهزة بنظام المراقبة بالكاميرات لتتبع جميع مراحل إجراء الامتحانات التطبيقية للحصول على رخصة السياقة ، و سيتم تعميم هذه التجربة تدريجيا على المراكز الأخرى .

* تهيئ مقرات مراكز تسجيل السيارات لتوفير مجالات ملائمة لاستقبال المواطنين و تجهيزها بنظام تدبير الطوابير و الكاميرات ،

* تبسيط مسطرة رخصة السياقة من خلال التقليل من عدد وثائق الملف وإحداث شبك وحيد بمختلف القباصات من أجل استخلاص جميع الواجبات المفروضة على عمليات الحصول على رخصة السياقة وشباك

وحيد بمصالح التسجيل والتنمبر من أجل أداء جميع الواجبات المفروضة على عمليات الورقة الرمادية ، تمكين المواطنين المعنيين من تحميل المطبوعات الخاصة بعمليات الحصول على رخصة السياقة والورقة الرمادية عبر الموقع الإلكتروني للوزارة .

* تتبع إنجاز مشروع اعتماد نظام معلوماتي ،خلال السنة الجارية، يمكن من الاختزال المباشر للبيانات المتعلقة بملفات تسجيل السيارات الجديدة من طرف وكالات بيع السيارات و كذا المواطنين في حالة تفويت الملكية، وهو ما سيسمح من تقليص تردد أصحاب هذه السيارات على مراكز التسجيل .

* تتبع إنجاز مشروع نظام معلوماتي يربط بين مراكز تسجيل السيارات والمركز الوطني للتجارب والتصديق ومراكز الفحص التقني ومصالح الجمارك من أجل تتبع وتبادل المعطيات بشكل إلكتروني.

* علاوة على ذلك فإن الوزارة تفتح قنوات الاتصال المتنوعة مع المرتفقين والمجتمع المدني من أجل دراسة الشكايات التي يتقدم بها الأشخاص المتضررون ، وهو ما يمكن مصالحها من التدخل في الوقت المناسب من أجل معالجة الاختلالات واتخاذ التدابير المناسبة بشأنها .

* وبالنسبة للشق من السؤال المتعلق بتسجيل السيارات المستوردة من الخارج عبر عمليات تعشير وهمية، ومنح البطاقات الرمادية بدون ضوابط ، تجدر الإشارة إلى أن مراكز تسجيل السيارات تتوصل بملفات التسجيل تتضمن جميع الوثائق المنصوص عليها ، وقد يحصل أن تضبط هذه المراكز بعض شهادات التعشير المزورة فتتم إحالتها على السلطات القضائية من أجل التحقيق.

* ومن أجل وضع حد لهذا المشكل يتم حاليا تتبع إنجاز مشروع نظام معلوماتي يربط بين مراكز تسجيل السيارات ومصالح الجمارك من أجل التبادل ، بشكل إلكتروني ،للمعطيات الخاصة بتعشير السيارات المستوردة.

* أما بخصوص الشق المتعلق بتسليم رخص سياقة بدون اجتياز الامتحان ، فإن وزارة التجهيز والنقل واللوجيستيك قد وضعت آليات من أجل ضبط حضور المرشحين للامتحان و من بينها أخذ صورة المرشح وتوقيعه بالنظام المعلوماتي قبل وأثناء الشروع في الامتحان. كما أن الوزارة بصدد تعميم نظام مراقبة إجراء الامتحان النظري بالكاميرا على جميع مراكز تسجيل السيارات ،

* وفيما يتعلق بتقديم رشاوى لمدربي السياقة بغية تقديمها للجنة الاختبار قصد وضع المرشحين في لجنة تطرح أسئلة سهلة فتجدر الإشارة إلى أن النظام الحالي للامتحان النظري لا ينص على وجود لجن من هذا النوع ، حيث أن أسئلة الامتحان تطرح بطريقة أوتوماتيكية بواسطة الحاسوب كما أن تقييم المرشح و الإعلان عن نتيجة الامتحان تتم أيضا بشكل أوتوماتيكي دون تدخل العنصر البشري. وضمانا لمزيد من الشفافية فقد تم اعتماد منذ شهر يوليوز 2012 الامتحان الفردي عبر تخصيص شاشة فردية لكل مرشح ، حيث تكون الأسئلة المطروحة فردية و تختلف من مرشح إلى آخر.

* كما أن الوزارة تقوم بمهمات تفتيش ومراقبة لمراكز تسجيل السيارات قصد التحقق من احترام وتطبيق المساطر الجاري بها العمل في مجال رخصة السياقة والورقة الرمادية ، وفي حالة ضبط مخالفات لهذه المساطر يتم اتخاذ التدابير و العقوبات الملائمة بحسب جسامة الخطأ المرتكب و التي قد تصل إلى الطرد من العمل و إحالة بعض الملفات على القضاء .